



مكتبة جامعة الرياض

مخطوطة

تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفاء

المؤلف

مرعي بن يوسف بن أبي بكر (الكرمي)

العصر
القديم
القديم

١٨٩٩ في زعمري

كتاب

تلخيص اوصاف المهبطي وذكر من بعده من خلفا

تصنيف الشيخ الامام العلامة الهمام

صهرا مديري الكرام عمدة المحققين الفخام

موسى بن المرحوم الشيخ يوسف

المقدسي كنبلي تقى

الله تعالى بالرحمة

والرضوان

بمكة

امين

ام

شعر

يا ناظر فيه كل ياتيه مرحمة علي المؤلف واستغفر لصاحبه
واطلب انفسك من خير تزيده وبعد ذلك غفرا لكاتبه

لا ذنب لي غير اني من ديارهم وزا من احيي لا تسمع من امره

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب تلخيص اوصاف المهبطي المصطفى الرقم ٧٩

اسم المؤلف موسى بن يوسف المقدسي كنبلي

تاريخ النسخ ١١٤٤

عدد الاوراق ٤١ القياس ١٥٨٥

ملاحظات (سير نبويه)

٢١٩

م



شبكة

الألوكة

www.alukah.net



بسم الله الرحمن الرحيم
حمد المقلب القلوب، ومفزع الكروب، وعلام
الغيوب سدا وجهرا، **احمد** سبحانه على السرا والضر
واضلي واسلم على سيد العالم، واشرف بني ادم مجدا
وقدرا، واحسن الخلق خلقا، واكرمهم خلقا، واعزهم
نصرا، صاحب الشريعة الفراء، والملة الزمرا، والاية
الكبرى، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ملا الدنيا
والآخرة، وسلم تسليما **وبعد** فهذه فوايد منيرة
وكلمات مستنيرة، في بعض اوصاف واخلاق المصطفى
وذكر من بعده من الخلفاء، تخشع لذكره قلوب المؤمنين

والله



وترتاح لسما علم نفوس المحبين، وتتأبى في الفقرا
والمساكين، خدعت في حضرة جناب سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وباب المستعان، وعليه التكلان
لرب غيره، وله ما مول الآخرون، **فصل**
في بعض من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال: اهل العلم رضي الله عنهم
اجمعين كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة ليس
بالطويل ولا بالقصير، حسن الجسم، ابيض اللون، مشرب
بحمر، بعيد ما بين المنكبين، ازج الحاجبين، ادع العينين
سهل الخدين، طويل الزندين، اشعر المنكبين، والذراعين
يبلغ شعر شحمة اذنيه ولم يبلغ الشيب في راسه
ولحيته عشرين شعرا، ظاهر الوضاه، تلاء وجهه
كالقمر ليلة البدر، حسن الخلق، معتدل القامة
ان صمت فعليه الوقار، وان تكلم علاه البها
والانوار، اجمل الناس وابهر من بعيد، واحسنه
واطلاه من قريب، طو المنطق، واسع الحبين، مفلج
الاسنان، ازج الحواجب من غير قرن، بين كتفيه

سبكة

الألوكة

www.alukah.net

خاتم النبوة يقول واصفه لم ارقبله ولا بعفده
 مثله **قال جابر** رضي الله عنه رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء فجعلت
 انظر اليه والي القمر فلم هو عندي احسن من القمر
وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت شيئا
 احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس
 تجري في وجهه واذا اضحك تتلألأ في اجد **وقال**
 ايضا ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في مشيه كانا الارض تطوي له انا لخمسه
 انفسنا وما هو غير مكثرت وفي صفته ان ضحككم كان
 تبسما اذا التفت التفت معا واذا مني مني تعلقا
 كانا يخط من صيب **وفي الحقيقة** فلم تلد بنات
 ادم احسن ولا اجمل منه كانه عليه السلام خلق كما
 بنا وسد راقيل حيث قال
 واحسن منك لم ترقط عيني واجمل منك لم تلد النساء
 خلقت مبتر من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء
واما وفور عقله عليه السلام فلا شك انه

ارجح اهل الارض عقلا **قال** **وباب بن منبه** قرأت
 في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميع ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا **وفي** رواية
 فوجدت في جميع ان الله تعالى لم يعط جميع الناس
 من بدء الدنيا الي انقضاء من العقل في جناب
 عقله عليه السلام الا حبة رمل من بين رمال الدنيا
واما طيب ريحه عليه السلام فلا شك انه اطيب
 رائحة من المك **قال** انس رضي الله عنه ما شممت
 عنبر اقط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يصلح
 المصافح فيظل يومه يجد ريح ويضع يده على راس
 الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحتها **ونام**
عليه السلام في دار انس فعرق فجات امه بقارورة
 تجمع فيه عرقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقات نجعله في طيبنا وما من اطيب
 الطيب **وقال** جابر رضي الله عنه لم يكن النبي
 صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احدا الا



عرف انه سلكه من طيبه **وذكر بعضهم** انه عليه
السلام كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتله
غايطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة **وقال**
علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله عليه وسلم
فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا
فقلت طبت حيا وميتا قال قطعت منه روح
طيبة لم ير نجد مثله **واما فصاحة لسانه عليه**
السلام فقد اوتي جوامع الكلم وخص ببدايع الحكمة
وعلم السنة العرب فكان يخاطب كل امة منهم بلسانه
ويفوقهم في البلاغة **ومن كلامه البليغ** الناس كالسنان
المسط والمذمع من احب ولا خير في صحبة من لا
يري لك ما تري له والناس معادن وما هلك
امرئ عرف قدره والمستثار موتى وما هو بالخيار
ما لم يتكلم ورحم الله عبدا قال خير افغنى اوكت
فلم وان احبكم الي واقر بكم مني مجلسا يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا الموطون اكثافا الذين يالفون
ويولفون واتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحنة

عنه

تحمي وخالق الناس بخلق حسن وخير الامور واسطر
وبالجملة فحسن شمائله واعتدال حركاته
وفور عقله وطيب روجه وفصاحة لسانه وما
اودعه الله فيه من الحسن والجمال والبهاء
والكمال وغير ذلك لا تنصل اليه العقول فكيف
يوصف وما هو والله احسن الخلق علي الاطلاق
صلي الله عليه وسلم وامانا علي محبته وسنته
امين **فصل في بعض من معجزاته**
عليه الصلاة والسلام قال اهل العلم معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى فمنها
القآن وما المعجزة المستمرة الذي عجز الانس
واجن عن الايمان بمثله **ومنها** انشقاق القمر
وشق الصدر ونسج العنكبوت عليه في الغار
واضباره عن بيت المقدس وعن ما يجري له من
بعده وودعاوه لعمران يعزاه الله به الاسلام ودعا
لعلي ان يذهب الله عنه الحر والبرد وتقله في
عينه وما وارمده فغوفي من ساعته فلم يرمده



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بعد ذلك ورد عبيد بن قتادة بن النعمان بعد ان سالت
علي خذ فكانت احسن عينيه ودعاوه لعبد الله بن
عباس بالتاويل والفقهاء في الدين ودعاوه لحمل
جابر فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ودعاوه له
في تمر بالبركة فاوفي غزاه وفضل ثلاثة عشر وثقا
ودعاوه علي عتبة بن ابي لهب فاكله الاسد
بالزرقا من الشام ورميه يوم حنين بقبضة من
تراب في وجوه القوم فمزمهم الله وان الملا من
قريش تعاقدوا علي قتله فخرج عليهم فحفضوا
ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم واقل
حتى قام علي رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال
سأمت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم
شي الا قتل يوم بدر وسلم عليه الشجر والحجر
ليالي بعث وحن اليه الجذع وسج الحصى في كفه
وكذلك الطعام واعلمته الساعة بسرا وسكي
اليه البعير قلة العلف وكثرة الحمل وسأله الطيبة
ان يخلصه من حبل لترضع ولدي وتعود فخلصه
فلفظت بالسرا دتين وقال ثابت بن قيس تعيش

حمدا

حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة ودخل
مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة
وبيده قضيب فجعل يسير اليه ويقول جالحق
وزابق الباطل وهي تتناقط وشهد الضب
بنبوته وشهدت الشجرة له بالرسالة في
خبر العرابي الذي دعاه الي الاسلام فقال
هل من شامد علي ما تقول قال نعم هذه الشجرة
ثم دعاها فاقبلت فاستشهدت فشهدت انه
كما قال ثلاثا ثم رجعت الي منبتها وامر شجرتين
فاجتمعتا ثم افترقتا وامر انسا ان ينطلق الي
نخلات فيقول لهم امركن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان يجتمعن فاجتمعن فلما قضى
حاجته امره ان يامرهن بالعود الي اماكنهن فعذه
ونام مرة فجات شجرة تشق الارض حتي قامت
عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال لهي شجرة
استاذنت ربك في ان تسلم علي فاذن له واظم
الفان صاع باخذق فشبعوا والطعام اكثر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مما كان واتاه ابو هريرة بتمرات قد صفهن في يده
 فقال ادع لي فيهن بالبركة فدعاه قال ابو هريرة
 فلخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل
 الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى انقطع في زمن عثمان
 وبيع الما من بين اصابعه حتى شرب القوم وتوضوا
 بهم الف واربعماية واتي بقدر فيه ما فوضع ايضا
 في القدر فلم يمس فوضع اربعة منكم وقال
 ملكوا فتوضوا اجمعين وبهم من السبعين الى الثمانين
 وورد غزوة تبوك على مالا يروي والقوم عطاش
 فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته فغرسه فيه
 فقار الماء وارتوي القوم وكانوا ثلثين الفا
 وفي رواية سبعين الف وشكا اليه قوم ملو
 في ما بهم فجا في نفر من اصحابه حتى وقف على يريهم
 فتقل فيه فتفجر بالماء العذب وانكسر سيف عكاشه
 يوم بدر فاغطاه جزاه من حطب فصارت في يده
 سيفاً ولم يزل بعد ذلك عنده **وبالحمد لله**
 فمعجزاته عليه السلام كثيرة جدا لا يحصر في كتاب

لعل



جعلنا الله من الذين اذا تلوت عليهم اياته زادتهم
 ايمانا ومن الذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يتخبروا
 عليهم صما وعميانا امين **فضائل**
في ذكر جملة من اخلاقه الشريفة وخصاله
الحميدة وحسن سيرته وعشرته عليه الصلاة والسلام
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
 واشدهم تواضعا واكرمهم عشرة واحسنهم سيرة
 قد وسع الناس بطنه وخلقته فصار لهم ابا وصاوا
 عنده في الحق سوا ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
 ولا فحاش ولا عياب ولا مداح ولا لقان ولا خام ولا
 مغتاب ولا كذاب ولا مرتاب ولا عجول ولا حقود
 ولا حود ولا بخيل في الرخا شكور وفي الكدة صبور
 خصاله حميدة واقواله سديدة وافعاله رشيدة
 لا يجوز ولا يعتدي ولا يطلب ما يشتهي القدر
 شعاره والصبر دثاره **وكان عليه السلام**
 لا يؤذي من يؤذي ولا يخوض فيما لا يعنيه اذا قدر
 عفا واذا وعد وفا واذا اسيل اعطي واذا ادعي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اجاب. واذا فعل اصاب. واذا قال صدق. واذا
ملك رفق. ليس فيه ما يئينه. او يدنه. وبهينه
منزه عن الفحشاء. مبرا عن الاسواء. لين الجانب للاقارب
والاجانب. كثير الخشوع. سريع الرجوع. سليم الصدق
طاهر القلب. سخي النفس. احسن الخلق خلقا وخلقاً
واسرعهم الى الخيرات سبقا. وافضلهم في سائر خصال
الكمال. وابعدهم عما يشين من الاقوال والافعال
بلخير معروف. وبالجود موصوف. قليل الكلام. صدق
اللسان. جميل المنازعة. كريم المراجعة. اوسع الناس
صدرا. وابعدهم غصبا. واسرعهم رضا. واذلهم
نفسا. واقلهم تكبرا. واشرفهم حسبا ونسبا. خير بين
ان يكون نبيا ملكا. ونبيا عبدا. فاختار ان يكون
نبيا عبدا. **وكان عليه السلام** عونا للغريب. وابا
للتييم. طيب المذاق. حسن الاخلاق. حلما اذا
جهل عليه. صورا على من اسأله. يجعل الكبير
ويرحم الصغير. ويجبر الكبير. ويسمى بمصيبة.
ولا يذكر احد بعيبه. كثير العطا. قليل الاعتدا.

نزهة



بشراه في وجهه. وحزنه في قلبه. مشغولا بفكره
مسرورا بفقره. احلاما من الشهد والين من الزبد
واصلب من الصلابة. يكشف سرا. ولا يهتك
سترا. لطيف الحركات. طوالمناجيات. **وسيت**
عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت كان خلقه القرآن. يغضب لغضبه.
ويرضى لرضاه. ولا ينتقم لنفسه. ولا يغضب لها.
الا ان تشتهك حرما لله عز وجل فينتقم الله
نقالي واذا غضب لم يقيم لغضبه احد **وكان**
عليه السلام متواصلا الاحزان. مترادفا
الاحسان. دايما الفكرة. ليست له راحة. طويل
السكوت. لا يتكلم في غير حاجة. امينا على الامانة.
بعيدا عن الحيانة. حركا له الادب. لا تغضبه الدنيا
ولا يهتم به. **وكان عليه السلام** يخفف نعله. ويرقع
ثوبه. ويحلب ثأته. ويخدم نفسه. ويقوم البيت
ويعلف البعير. وياكل مع الخادم. ويعجن مع
ويحمل بضاعته من السوق. ويركب الفرس والبغل.

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والحمار ويرد خلفه عبده ويمسح وجهه فرسه
 بطرف كفه او بطرف ردايه مادعاها احد من اصحابه
 ولا اهل بيته الا قال لبيك وما ضرب خادمها
 ولا امرأة وله عبيد واماله يرفع عنهم في ما كل
 ولا مشرب **وكان عليه السلام** يلبس ما يجد فيلبس
 في الغالب السملة والكا الحشن والبرد الغليظ
 وحج عليه السلام علي رطل رث عليه قطيفة مائسا
 اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجا لريا فيه
 ولا سمعة **وكان عليه السلام** مع كونه سيد ولد
 ادم لم يمتل جوفه شيئا بل كان يعصب على بطنه
 الحجر من الجوع **قالت عائشة** رضي الله عنهما ما شبع
 الا محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض
 عليه السلام وما ترك دينارا ولا درهما ولا ساة
 ولا بعيرا بل مات ودرعه مراءونة عند يهودي
 في نفقة عياله ومع ذلك قد نزل عليه جبريل
 عليه السلام وقال له ان الله يقربك الالم ويقول
 لك اتخ ان اجعل هذه الجبال ذمبا وتكون

لولا

معك حيث ما كنت فاطرق راسه ساعة ثم
 قال يا جبريل ان الدنيا دار من دار له وماله
 من له مال له قد تجمع من اعقل له فقال له
 جبريل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت **وكان**
عليه السلام قد بلغ اعلا الدرجات في الاحسان
 والفضل وحسن الخلق والتواضع والشفقة يعود
 المرضى ولو في اقصى المدينة ويحب المساكين
 ويجالسهم ويشهد جنازتهم ولا يحقر فقير الفقير
 ولا يارب ملكا ملكه يعظم النعمة وان قلت ولا
 يذم من شيا **قالت عائشة** رضي الله عنهما كان
 فراس النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه
 ادم حشو ليف ولم يمتل جوفه شيئا قط ولم
 يبت يشكو الي احد وكان الفاقة احب اليه
 من الغنا وان كان ليظل جايعا يلتوي طول
 ليلته من الجوع وقد كنت ابكي له رحمة ما اري
 به وامسح بيدي علي بطنه مما به من الجوع
 واقول نفسي لك الفدا لو تبلغت من الدنيا



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بما يقولك فيقول يا عايشة ماي ولدنيا اخواني
 من اولي العزم من الرسل صبروا علي ما هو اسد من
 هذا فمضوا علي عالمهم فقدوا علي ربههم فاكرم ما بهم
 واجزل ثوابهم فاجدي استحي ان ترفعت في
 معيشتي ان يقصرني غدا دونهم وما من شي
 ملوا حب الي من الحقوق باخواني وخلائي قالت
 فما اقام بعد الاشهر احيي توفي عليه السلام **وكان**
 يقول غي لا جل امتي وشوقي الي ربي **فمنه**
الاخلاق كانت اخلاق اخوانه من الانبياء والمرسلين
كان سليمان عليه السلام مع ما اعطي من الملك
 لا يرفع بصره الي السماء تخشعا وتواضعا
وكان يطعم الناس لذيذا لا طعمه وياكل خبز
 الشعير **وكانت** العجوز تعترضه ويا علي الريح في
 جنوده وعظيم موكبه فيا مر الريح فتقف فينظر
 في حاجته ويمضي **وقيل ليوف** عليه السلام مالك
 تجوع وانت علي خزاين الارض قال اخاف ان
 اشبع فانسي تجايع **وكان داود** عليه السلام يلبس

الصوف

الصوف ويفترش الشعر وياكل خبز الشعير بالملح
 والرماد ويمزج شدا به بالدموع وبكي حتي بنت
 العشب من دموعه **وكان عيسى** عليه السلام يلبس
 الشعر وياكل الشجر ولم يكن له بيت اين ما ادركه
 النوم نام وكان احب الاسما اليه ان يقال له
 مسكين **وقال** لخصير لديه اذ يب بسلام فقبل
 له في ذلك فقال اكره ان اعود لساني النطق بو
وكان يحيى عليه السلام ياكل العشب ويبكي حتي
 اثرت الدموع في خده وكان ياكل مع الوحش ليلا
 يخالط الناس **وروي ان موسى** عليه السلام لما
 ورد ما مدين كانت تري خضرة البقل في بطنه
 من الهزال **وقيل ان نوحا** عليه السلام لم يرفع
 راسه الي السماء اربعين سنة حيا من الله عز وجل
وقيل ان ابراهيم عليه السلام كان يبكي من سدة
 الخوف فيرسل الله اليه الامين جبريل فيقول
 يا ابراهيم ارفق بنفسك هل رايت خليلا يعذب
 خليله **وبالجملة** فاخبارهم عليهم السلام في



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مثل هذا كله مطوره. وصفاتهم في الكمال
وجميل الاخلاق وحن الصور. والشمايل معروفة
مشهورة. **وقد قال** صلى الله عليه وسلم لقد
كان الانبياء قبلي يتتلى احدهم بالفقر والقمل
وكان ذلك احب اليهم من العطا البكر
ولنرجع الى ما كنا فيه من بيان اخلاق المصطفى
عليه الصلاة والسلام فمن جميل اخلاقه ما قال
زيد بن ثابت رضي الله عنه كنا اذا ذكرنا الدنيا
عنده عليه السلام ذكره معنا واذا ذكرنا الآخرة
ذكره معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا
وكان مجلسه مجلس حلم وحيا وخير وامانة
لا ترفع فيه الاصوات اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانا على رؤسهم الطير **وكان عليه السلام** صدق
الناس لهجة واليهم عذبة واكرمهم عشرة
واكثرهم تواضعا يجيب من دعاه من غني
او فقير او حر او عبد **قال انس** رضي الله عنه
لقد كانت الامة من اهل المدينة تأخذ

بيل

بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطلق به
حيث شاءت حتى يقضي مع حاجته **وكان عليه**
السلام اشد الناس حياء واكثرهم عن العورات
اغضا وكان لطيف البشقة رقيق الظاهر لا يثاف
احدا بما يكره حيا وكرم نفس وكان اشد حيا من
العذراني خدره خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء **وكان عليه السلام** اعف
الناس واشدهم اكراما لصحابه لا يمد رجله
بينهم ويوسع عليهم ويكنيهم ويدعوهم باحب
اسماهم تكريما لهم ويتجمل اذا خرج اليهم ويتقدم
ويسال عنهم فمن مرض منهم عاده ومن غاب دعا
له ومن مات استرجع فيه واتبعه الدعاء ولم
يكن ركبتاه يتقدما على ركبته جليبه من راه
بديهة به ومن خالطه احبه **دخل عليه**
رجل فاصابته من مبيته رعدة فقال له
ماون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة
من قريش تاكل القديد **وكان عليه السلام** يخرج



الي بساكن اصحابه ويا كل ضيافتهم ويتالف
اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره
عن احد ولا يجفو عليه ولا يقطع علي احد حديثه
ويقبل معذرة المعتذر القوي والضعيف عنده
في الحق سوا وكان لا يدع احدا يمسي خلفه ويقول
خلوا ظهري للملائكة **وكان عليه السلام** يخدم
من خدمه **قال** ان رضي الله عنه خدمته
نحو العشرين فما قال لي اف قط ووايه
ما صحبتته في حضرة ولا سفر ولا خدمه الا كانت
خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لشي فعلته
لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله الا فعلت
كذا وما عاب طعاما قط ان استمعه اكله
والا تركه **وكان عليه السلام** اكثر الناس تبسما
واحسنهم بشرا لا يمضي له وقت في غير عمل
به تعالى او فيما لا بد منه وما خير بين امرين
الا اختار ايسرهما الا ان يكون فيه قطيعة
رحم فيكون ابعد الناس منه وكان لا يجلس

ولا يقوم الا غلي ذكر واذا انتهى الي قوم جلس حيث
انتهى به المجلس ويا مريدك ويعطي كل جليبه
نصيبه حتى لا يحس جليبه ان احدا اكرم عليه
منه **وكان عليه السلام** اذا جلس اليه احد
لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعمل
امر في تاذنه وما اخذ اخذ بيده فيرسل يده حتى
يرسل الاخذ وما جلس اليه احد وما يصلي الا خفف
صلاته وسال عن حاجته فاذا فرغ عاد الي صلاته
ولا يقابل احدا بما يكره ولا يجزي السيئة بمثل بل
يعفو ويصفح ويحفظ جاره ويكرم ضيفه **وكان**
عليه السلام اشجع الناس واشدهم باسا
قال ابن عمر رضي الله عنه ما رايت
اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضي ولا افضل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر عليه
السلام المواقف الصعبة وفرا الحكمة والابطال
عنه غير مرة وما وثايت لا يترزع ومقبل لا يدبر
وما شجاع الا وقد اُحصيت له فترة وحفظت

عنه جولة سواه عليه السلام وفر الناس يومه
حين ولم يفر به بل روي علي بغلته البيضاء
وابوسفیان اخذ بلجامه ارادة ان لا تشرع وهو
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وكان عليه السلام اسخى الناس واجودهم
ما سئل شيئا فقال له واعطني غير واحد مائة من الابل
واعطني صفوان مائة ثم مائة ثم مائة ورد علي موازن
سباياها وكانوا ستة الاف واعطى العباس من
الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه تسعون الف
درهم فوضعت علي حصير ثم قام اليه فمارد سايلا
حتى فرغ منه **وكان عليه السلام** لا يبيت
في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد
من يأخذه وفجاء الليل لم يرجع الي منزله حتى
يبرأ منه الي من يحتاج اليه لا يأخذ مما اتاه الله
تعالى الا قوت اهله عا ما فقط من ايسر ما يجد
من التمر والشعير ومع ذلك فقد اوتي خزاين الارض
ومفاتيح البلاد واحلت له الغنائم وفتح عليه

15
في حياته بلاد الحجاز واليمن وجميع جزيرة العرب
وما داني ذلك من الشام والعراق وحبلى
اليه من اخمار وجزيرة وصدقائه ما لا يحصى بملوك
الا بعصه وله دته جماعة من ملوك القاليم
فما استأثر بشي منه ولا امك منه درهما بل
صرفه مصارفة واعني به غيره وقوي به المسلمين
وكان عليه السلام يقول ما يسرني
ان لي احدا ذميا بيت عندي منه دينار
واتته دنا نير مرة فقسم وبقيت منه بقية
فدفع لبعض بنائه فلم يأخذه نوم حتى قام
وقسم وقال الان استرح واقتصر من
نقته وملبسه ومكنته علي ما تدعوه ضرورة
اليه وزهد فيما سواه **وكان عليه السلام**
اكثر جلوسه مستقبل القبلة بكثر الذكر وطيل
الصلاة ويقصر الخطبة ويستغفر الله في المجلس
الواحد مائة مرة وكان يسمع لصدره ازيركازير
المرجل من البكا وكان يصوم الاثنين والخميس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



وثلاثة ايام من كل شهر وعاشورا وقل ما كان
 يفطر الا يوم الجمعة واكثر صيامه في شعبان
 وكان يصلي حتى تورم قدماه فقل له اتكلف هذا
 وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
 افلا اكون عبدا شكورا **وقال علي رضي الله عنه**
 سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال
 المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحسب
 اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة
 كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر رداي
 والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي
 واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة
 حبي والجهل دخلي وقرة عيني في الصلاة **وكان**
عليه السلام تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا
 للوحي واذا نام نفخ ولا يغط واذا اراي في منامه
 ما يكره قال هو الله لا شريك له واذا اخذ
 مضجعه قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادي
 واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا

بحر

بعد ما ماتنا واليه النشور واذا جاء ما يجب
 قال الحمد لله رب العالمين واذا جاء ما يكرم
 قال الحمد لله علي كل حال واذا رفع الطعام
 من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وبقانا
 واوانا وجعلنا مسلمين **وكان عليه السلام**
 لا ياكل الصدقة ولا ياكل الهدية ويكافي عليها
 واكل الخبز باخل وقال نعم الهادم اخل واكل لحم
 الدجاج واحباري وكان يحب الذراع من
 الثاه وقال كلوا الزيت وادمنوا به فانه
 من شجرة مباركة **وكان عليه السلام** ياكل
 باصابعه الثلاث ويلعقهن وياكل خبز الشعير
 بالتمر والبطيخ بالرطب والعسل بالزبد وكان
 يحب اكلوهي والعسل ويشرب قاعدا ورمحا
 شرب قايما ويتنفس لانا مبينا لانا ويبدأ
 بمن عن يمينه اذا سقاه وشرب لبنا وقال
 من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا
 فيه وزدنا منه **وكان عليه السلام** يلبس



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الصوف ولا يتأق في ملابس واحب اللباس اليه
 القميص ويقول اذا لبس ثوبا استجده اللهم
 لك الحمد كما البستنيه اسالك من خيره وخير ما صنع
 له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وتعجبه
 الثياب الخضرو ربما لبس الا زار الواحد ليس
 عليه غيره ويعقد طرفه بين كتفيه ويصلي
 فيه وكان يعتنم ويدل طرف عمامته بين كتفيه
 ويلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويلبس خاتما من
 فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره الايمن
 وربما لبسه في اليسر **وكان عليه السلام** يحب
 الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان
 الله جعل لذتي في النساء وجعل قرعة عيني في الصلاة
 وكان يتطيب بالغالية والمسك او المسك وحده
 ويتبحر بالعود والكافور ويكتحل بالاشمد وربما
 اكتحل ثلاثا في اليمين واثنين في اليسار وربما
 اكتحل واماوصايم ويكثر من دهن راسه وحيته
 ويد من غبا ويكتحل وترا ويحب التيمن في ترحله

وتنقل



وتنعله وفي طهوره وفي سانه كله وينظر في
 المرأة ولا تفارقه قارورة الدمن في سفم والماء
 والمط والسواك والبرق والخيط ويتاك
 في الليلة ثلاث مرات قبل النوم وبعده عند
 القيام لو رده وعند الخروج لصلاة الصبح
وكان عليه السلام يمازج اصحابه ويخاطبهم
 ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في
 حجره ويمزح ولا يقول الا حقا **جاءته امرأة**
 فقالت يا رسول الله احملني على حمل فقال
 احملك على ولد الناقة فقالت وما اصنع
 بولد الناقة فقال لم الناس وهل للجمل
 لا ولد الناقة **وسأله اخر** ان يحمله فقال
 اني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول
 الله ما اصنع بولد الناقة فقال عليه السلام
 وهل تلد الا بل الا النوق **وجاءته امرأة** فقالت
 يا رسول الله ان زوجي مريض وما يود عولك
 فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فزجت

لطمهم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المرأة وفتحت عين زوجها فقال مالك فقات
 اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك
 بياضا فقال وهل احد الا وفي عينيه بياض
وقالت له اخري يا رسول الله ادع الله ان
 يدخلني الجنة فقال يا ام فلان لا يدخلن عجز
 فقلت المرأة وهي تبكي فقال عليه السلام اخبرني
 انك لا تدخل الجنة وهي عجز ان الله تعالى يقول
 انا انشانا من انسا جعلنا من ابكارنا عرا يا اترابا
ومن كرمنا خلافة وعظيم تواضعه عليه
السلام انه كان في سفر فامر باصلاح شاة
 فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال اخر
 علي سلمه وقال اخر علي طبخه فقال صلى الله عليه
 وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن
 نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني
 اكره ان اتميز عليكم ان الله يكره من عبده
 ان يراه متميزا بين اصحابه وقام عليه السلام
 وجمع الحطب وكان في سفر فنزل الى الصلاة

ثم كر راجعا فقيل يا رسول الله اين تريد فقال
 اعقل ناقتي فقالوا نحن نعقلها قال لا يستعن
 احدكم بالناس ولو في فصمة من سواك **ومن**
مزيد حله وتحملة للاذي عليه السلام انه
 دعا ربه وعامده فقال رب ايمارجل سبيته
 اولعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة
 وطهورا وقرية تقربه اليك يوم القيمة
وروي انه لما كسرت ربا عيته وشج وجهه
 يوما احد شق ذلك علي اصحابه فقالوا لودعوت
 عليهم فقال اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت
 داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
وقال له عمر بن الخطاب انت وافي يا رسول الله لقد
 دعانا نوح علي قومه فقال رب لا تذر علي الارض
 من الكافرين ديارا لودعوت علينا مثلها
 لملكنا من عند اخرنا فلقد وطئ ظهرك وادي
 وجهك وكسرت ربا عيتك فابيت ان تقول
 الاخير فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون



وبالجملة فمأواه صلى الله عليه وسلم
من الاخلاق الشريفة، والخصال الحميدة، والحلم،
والاحتمال، والعفو مع القدرة، والتجود، والكرم،
والسخاء، والسماحة، والحياء، والشجاعة، وحسن
السيرة، والعشرة، وبسط الخلق، والتواضع، والزهد
في الدنيا، والخوف من الله تعالى، وشدة العبادة
له، والشفقة، والرافقة، والرحمة لجميع الخلق، مما
لا يكاد يحصى او يحصره كتاب صلى الله عليه وسلم
وجعلنا سبحانه من خيار امته، ومن تخلق باخلاقه
وتمسك بشريعته وسنته، وحشرنا تحت لوائه
وفي زمرة، بمنه وكرمه ورحمته، انه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين، **فضل في تفاصيل**
جملة من اخباره عليه الصلاة والسلام
قال علم السيرة واصحاب التواريخ
عاش النبي صلى الله عليه وسلم يتيمًا ومات غريبًا مات
والده ولم يولد له بطن امه في اصح الروايات
وليلة ميلاده عليه السلام اضطرب ايوان

كسري

كسري حتى سمع صوته وسقط منه اربع عشرة
شرفة وخمدت نار فارس ولم تحمد قبل ذلك
بالف عاقم وراثة امه رافعا راسه عند ما و
خاصا ببصره الي السماء وظهرت الانوار عند
ولادته حتى ما تنظر الا الانوار **قالت** ام
عبد الرحمن بن عوف لما سقط عليه السلام على
يدي سمعت قائلا يقول رحمتك الله وارضاه
في ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الي قصور
الروم وولد صلى الله عليه وسلم مسرورا محتويا
قال ابن الجوزي رحمه الله خلق من الانبياء
اربعة عشر محتوين تحت عن عدد هم حتى
ابنته وهم ادم، وشيث، ونوح، وهود،
وصالح، ولوط، وشعيب، ويوسف، وموسى،
وسليمان، وزكريا، وعيسى، وحظالة بن صفوان
من اصحاب الرس ونبينا محمد عليه وعليهم
الصلاة والسلام **ولما ولد** عليه السلام
ارضعته ثوية مولاة ابي لهب اياها ثمر



ارضعته حليلة **وتوفت امه** عليه السلام
 ولما ابن ست سنين وقيل اربع سنين وكفله
 جده عبد المطلب **فلما** بلغ ثمانين سنين وشهرين
 وعشرة ايام توفي عبد المطلب فكفله عمه
 ابو طالب **فلما** بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين
 وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الي الشام
فلما بلغ بصري وراه بحيرا الرامب فغرفه
 بصفته فجاء واخذ بيده وقال مزارسول
 رب العالمين وقال لابي طالب لين قدمت
 به الشام لتقتلنه اليهود فردده ابو طالب
 خوفا عليه **ثم خرج** مرة ثانية الي الشام
 مع ميسرة غلام خديجه **فلما** رجع عليه السلام
 من سفره تزوج خديجه وعمه خمس وعشرون سنة
 قبل وهران وعشرة ايام **فلما** بلغ خمسا
 ولاتين سنة شهد ببيان الكعبة ورضيت
 قريش حكمه فيه **فلما** اتت له اربعون سنة
 بعثه الله تعالى وري بالنجوم بعد مبعثه

عشر سنين



بعشرين يوما **فلما** تم له تسع واربعون سنة
 وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب
 ثم ماتت خديجه عليه السلام بعد ثلاثة ايام
فلما تم له خمسون سنة وثلاثة اشهر قدم
 عليه نفر من احن فاشلوا **فلما** اتت له احدى
 وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به من
 بين زمزم والمقام وقد روي حديث الاسلام
 جماعة منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن معوية
 واي بن كعب وحذيفة وابوذر وابوسعيد
 وابو هريرة وجابر وابن عباس وام هاني
 وسعيد بن جبير وقتادة ومجاهد وعكرمة
 والضحاك وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين
فلما تم له ثلاث وخمسون سنة
هاجر الي المدينة فاقام بم صلى الله عليه
 وسلم عشر سنين وزياده قال ابن المنذر
 اخبرني حافظ عصره ابن الجوزي فيما كتب
 الي من بغداد انه عليه السلام في السنة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الاولى من الهجرة فيها امرينا مسجده ومساكنه
وفيه مات اسعد بن زراره وفيه اخا بين المخرجين
والانصار وفيه راي عبدالله بن زيد الاذان وفيه
اسلم عبدالله بن سلام **السنة الثانية** فيها
حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وفيه
غزاة بدر وفيه ماتت رقيه بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعثمان بن مطعم وفيه كابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وفيه
ولد عبدالله بن الزبير والنعمان بن بشير وفيه
تزوج علي بفاطمة وفيه نزلت فريضة رمضان
وامر بكافة الفطر فقد بان انه عليه السلام
صام تسع رمضان **السنة الثالثة**
فيه تزوج عليه السلام حفصة بنت عمر وزينب
بنت خزيمة وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم
وفيه ولد الحسن بن علي وفيه غزوة احد وفيه
حرمت الخمر **السنة الرابعة** فيه كانت
غزوة ذات الرقاع وفيه قصرت الصلاة وفيه

ولد الحسين بن علي وفيه تزوج عليه السلام بام
سلمة بنت بنت ابي امية **السنة الخامسة**
فيه كانت غزوة دومة الجندل وفيه كانت
غزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفيه اسلم
خالد بن الوليد وعمر بن العاصي وفيه
تزوج عليه السلام زينب بنت جحش وفيه نزل
الحجاب وفيه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف **السنة السادسة** فيه كانت
غزوة بني المصطلق وغزوة الحديبية وفيه افرض
الحج **قلت** الذي عليه المكثر انه فرض سنة
تسع **السنة السابعة** فيه كانت غزوة خيبر
وبعد خيبر سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكا سمته زينب بنت الحارث وفيه
تزوج عليه السلام ام جيبه وميمونه بنت
الحارث وصفيه بنت جبي وفيه قدم طاب
بن بلتع من عند المقوقس ملك مصر مارية
ام ابراهيم واخته وبغلته دلدل وحماره

يعفور قيل وبالف دينار وعشرين ثوبا وفيها
 قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة وفيه اسلم
 ابو هريرة **السنة الثامنة** فيه فتح مكة
 وفيه ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفيه توفت ابنته زينب وفيه كانت غزوة
 الطائف **السنة التاسعة** فيه كانت غزوة
 تبوك وجرقت قصة الثلاثة الذين خلفوا وهم
 ملال بن امية وكعب بن مالك وابن الربيع
 وفيه حج ابو بكر الصديق بالناس وقرأ علي بن ابي
 طالب على الناس سورة براءة وفيه ماتت ام كلثوم
 وفيه نفي النجاشي وفيه **الارسل الله صلى الله**
 عليه وسلم من نساياه وفيه تابعت الوفود
 فكانت تسمى سنة الوفود **السنة العاشرة**
 فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
 وما حج غيره بعد الحجرة وقد حج حجات في الاسلام
 وقبل النبوة لا يعرف عدده وفيه مات ابراهيم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكانت**

غزوة

غزواته عليه السلام في هذه المدة خمساً وعشرين
 غزوة وقيل سبعا وعشرين **وفي هذه السنة**
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين حين اشتد الضحك لثنتي عشرة
 ليلة خلت من ربيع الاول وقد بلغ من العمر
 ثلاثاً وستين سنة ومريض اربعة عشر يوماً
 ودفن ليلة الاربعاء ولما حضره الموت كان عنده
 عليه السلام قدح فيه ماء فجعل صلى الله عليه
 وسلم يدخل يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم
 اعني على سكرات الموت وكذب بعض اصحابه
 بموته ثم شدة يحكي ذلك عن عمر حتى انه قال
 من شدة ما به كل من زعم ان محمداً قد مات
 ضربت عنقه واخرس عثمان واقعد علي رضي
 الله عنهم ولم يكن فيهم اثبت من العباس
 وابي بكر رضي الله عنهما قدم ابو بكر من منزله
 ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف
 عن وجهه فعرف انه قد مات فانكب عليه يقبله



وبكفي ثم خرج الى الصحابة فخطبهم وقال امّا
بعد فان محمد اقدم مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت ثم قرا وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افا ين مات او قتل انقلبتم
علي اعقابكم الآية فحينئذ صدقوا بوفاته
وكرر هذه الآية حتى كانوا لهم ليرسموا قبل
لعظم ما استوي عليهم من الدمش وغسل صلى
الله عليه وسلم في ثيابه والذين ولو اغسله
علي والعباس وولد الفضل واسامة وشقران
مولياه وحضرهم اوس الانصاري وكفن عليه
السلام في ثلاثة ثواب بيض ليس فيه قميص ولا
عمامة بل لفاف من غير خياطه وصلى عليه المليون
فرادي لمر يومهم احد وفرش تحتة في القبر قطعة
حمر كان يتغطى به نزل به شقران وحفر له وحده
واطبق عليه سبع لبنات وذلك في بيت عايشة
رضي الله عنهن وعن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن بقية ارواحه امرت المؤمنين وعن التابعين

وبكفي

وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
واجعلنا يا مولانا ممن احب هذا النبي الكريم
والرسول العظيم واجعل حبه احب اليك من اموالك
واهلكنا وانفسنا واجعلنا ممن تتبع سنته ونصر
دينه ومملته واقتدي به في اقواله وافعاله
وارنا وجهه واوردنا حوضه واجمع بيننا وبينه
واجزه عنا خيرا كما بلغ الرسالة وادي الامانة
ونصح الامم وكشف الغم وجلا الظلم وجاهد
في سبيلك حق جردك وعبدك حق عبادك
فما عرض ولا قصر بل بشر وانذر وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر فارحم اللهم به غرتنا في الدنيا
ومصرعنا عند الموت ووجدتنا في القبر ومقامنا
بين يديك واصلح به ديننا الذي جعلته عصمة
امتنا وديننا التي فيه معاشنا واخرتنا التي
اليها معادنا واجعل احياة زيادة لنا في كل خير
واجعل الموت راحة لنا من كل شر واذا اقررت اعين
اهل الدنيا بدنياهم فاجعل قرعة اعيننا في عبادتك



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ومحبتك يا رب العالمين **فصل**
في ذكر خلفاء بعد صلى الله عليه وسلم
ذكر خلافة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال - اهل العلم واضحاب
التواضع لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجتمعت الصحابة يوم وفاته في سقيفة
 بني ساعدة واستقر ائمتهم بعد المناورة والمناظرة
 على خلافة ابي بكر فاجمعوا على ذلك وتابعهم
 علي رضي الله عنه علي بن ابي طالب وطلحة
 كان منه فلو انهم لم يجدهوا تحت اديم السماء
 خيرا من ابي بكر ولا احق بالخلافة منه ما ولوه علي
 رقبهم **فلمسا** كان من الغد جلس ابو بكر علي
 المنبر فقام عمر فتكلم قبله فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال ان الله قد جمع امركم علي خيراكم صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذا
 في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر
 البيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم

ابوبكر

ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
 وليت امركم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوا
 وان اسات فقوموني الصدق امانة والكذب
 خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ
 له حقه والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق
 منه اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيتهما
 فلا طاعة لي عليكم فوالله ما كنت حريصا على
 الامارة ولا كنت راغبا فيكم ولا سالتكم الله في سر
 ولا علانية ولكن اشفقت من الفتنة ومالي
 في الامارة من راحة لقد قلت امر عظيم
 مالي به من طاقة الا بمعونة الله تعالى **ولي**
الخلافة رضي الله عنه فاحسن السيرة ونفع
 المسلمين وانتقادوا الامر وكانوا يسمونه خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله
 عنه من اشد الناس باسا وشجاعة **قال**
علي كرم الله وجهه لم يكن فينا اشجع من ابي
 بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله عليه وسلم عرشا وقلنا من يكون مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليلا يهوي اليه احد من
 المشركين فوالله ما دنا احد الا ابوبكر ثم ابا
 علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه
 احد الا المؤمنون اليه **وقال** ابو هريرة رضي الله
 عنه والله الذي لا اله الا هو لو ان ابا بكر استخلف
 ما عبد الله قال ثلاثا وصدق ابو هريرة فانه لما
 مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اندمست
 الصحابة وذممت عقولهم وارتدت العرب
 وارتفع النفاق ثبت ما عند تلك المصيبة
 العظمى التي تنقطع في القلوب وتخرق الجبال
 مدا وخرج بعد خلافة في الحال لقتال العرب
 فقال له علي كرم الله وجهه الي اين يا خليفة
 رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم احد شمس سيفك ولا تفجعنا
 بنفك وارجع الي المدينة فوالله لين نجعلك
 لا يكون للاسلام نظام ابدا وكله الناس ان يوم

عليهم

عليهم رجلا ورجع **فامر عليهم سيف الله**
خالد بن الوليد وبعثه الي بني اسد وغطفان
 فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الي القون الي
 الاسلام ثم بعثه الي اليمامة الي قتال مسيلة
 الكذاب فالتقى الجمعان ودام احصار اياما
 ثم قتل الكذاب قتله وحشي قاتل حمزه
وبعث في السنة الثانية من خلافة العلاء
 ابن الحضرمي الي البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقى
 الجمعان وانتصر المسلمون **وبعث** زياد بن
 ليث الي طائفة من المرتدين وبث عسكره الي
 في الاقطار وجهز الجيوش وتعام الامر كان علي
 يد عمر وعثمان وبما فرعان عنه **وكان** رضي الله
 عنه متواضعا اذا سقط خطام ناقته ينزع
 ويأخذه فيقال له هلا امرتها فيقول ان جيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال
 الناس شيئا وزمهم وتواضعه وفضله واقتفاؤه
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كَيْفَ وَقَدْ قَالَ فِي حَقِّهِ النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم ابو بكر مني وانا منه وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة وانه اول من يدخل الجنة من امتي **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافنا به ما خلا ابا بكر فان له عندنا يد ايكافيه الله في يوم القيمة **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احفظوني في ابي بكر فانه لحر يوتي مني صحتي **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم ما احده عندي اعظم من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتني ابو بكر **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجي ابنته وحملتني الى دار الهجرة واعتق بلا من ماله وما نفعتني مال احد قط مثل مال ابي بكر **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني

بلا

في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر **وَقَالَ** صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر واجب علي امتي الي غير ذلك من الاحاديث وفضله مشهور بين المسلمين قديما وحديثا وهو اكمل الصحابة عقلا ورايا وعلما **قَالَ الْعُلَمَاءُ** ان ابا بكر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الي حين توفي فلم يفارقه سقرا ولا حضرا وشهد الميثاق كله وجر معه وترك عياله واولاده وقام بنصرة وثبت معه يوم احد ويوم حنين وقد فدى الناس وله في الانار الحميدة الغاية القصوى والدرجة التي لا تتقضى وكانت خلافته رضي الله عنه سنتين واربعة اشهر وتسع ليال وتوفي ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة **ذكر خلافة امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه** **قَالَ**



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أهل العلم لما ايس ابو بكر من حياته دعا عثمان
فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد
ابو بكر في اخر عهده بالديناني استخلفت عليكم
بعدي عمن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فان
عدل فذلك ظني فيه وعلي به والا فلكل امرئ
ما اكتب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم
الذين ظلموا اي ثقل يتقلبون ثم امر بالكتابة
فختمه ثم دعا عمر فامراه بما اوصاه به ثم خرج من
عنده فرفع ابو بكر يديه وقال اللهم اني لم
ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة
فوليت عليهم خيرا وارقواهم عليه فاخلقني
فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح
ولا يهيم واجعله من خلفائك الراشدين واصح
له رعيته **فلما خرج عثمان** الى الناس بالصحيفة
امرهم ان يبايعوا لمن فيهم فبايعوا حتى مرت
بعلي فقال بايعنا لمن فيهم وان كان عمر ودخل
بعض الصحابة علي ابي بكر فقال له ما انت

قائل

قائل لربك اذا سالك عن تولية عمر علينا وقد
ثري غلظه فقال اقول اللهم اني استخلفت
عليهم خيرا **ولي الخلافة رضي الله عنه**
فقام بالا مراتم قيام بعد ابي بكر وكان عنده من
الفقة علي الرعية ما لا يوصف وما اول
من سمي امير المؤمنين وسير الجنود والعسكر
لقتوح البلاد وكانت ترتعد لهيبته ملوك
الفرس والروم **وكان** ورعا زاهدا متواضعا
يحمل جراب الدقيق على ظهره لا رامل ولا يتام
وكثرت الفتوح في ايامه كثرة لم يقع نظيرها
في ايام خليفة بعده كيف ومن ذلك الكبر اقليم
السام والعراق وفارس والروم ومصر ومكنة
والمغرب وكان مع ذلك يخطب وعليه المرقعة
ويقول اللهم ارزقني شدة في سبيلك وبلد
سورك وكان في وجهه ختان اسودان من كثرة
البكا وكان يمد ياله من ورده فيقط حتى يعاد
منه اياما **وكان** يقول ليتني لم ارك شيئا ليت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابي لم تلدني وحمل قرية علي عنقه فقبل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني اريد ان اذله وكان يقول احب الناس الي من رفع الي عيوي وورعه وزممه وسفقتة علي المسلمين ونصحه لهم حسن سيرته في رعيته وميئته في قلوب الخلق ما لا يوصف **كيف وقد قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم** لو كان بعدي بني لكان عمر ابن الخطاب **وقال** ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وما والفاروق فرق الله به بين الحق والباطل **وقال** ان عمر سراج اهل الجنة **وقال** ما في السما ملك الا وهو يوقر عمر وما في الارض شيطان الا وهو يفرق من عمر **وقال** ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خروجه **وقال** يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان ساكنا فجا الا سلك فجا غير فحك **وقال** لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش عمر منذ ابين اظهركم **وقال** من

ابغض

ابغض عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني **وقال** ان الله باي بالناس عشية عرفة عامه وباي بعمر خاصة **وقال** عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان الي غير ذلك من الاحاديث المشهورة بين المسلمين **اسلم رضي الله عنه** في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان اسلامه بعد اربعين رجلا ولما اسلم قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله تعالى يا ايها النبي حبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ونزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقد امتبش اهل السما بالسلام عمر وقال عليه الصلاة والسلام اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب **قال حذيفة** رضي الله عنه لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا قتله ابو لولة المجوسي بنحجر سمه وكمن له في الغلس براوية



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المسجد حتى خرج عمر للصلاة وامر بتسوية الصفوف
 قبل الاحرام فجاء ابو لولة الي ان دني من عمر فضربه
 بذلك الخنجر ثلاثا في كتفه وفي خاصرته فقط عمر
 وطعن معه ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة قالوا
 عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه
 وجعل عمر الي اهلكه فقالوا له يا س عليك فقال ان
 يكن بالقتل يا س فقد قتلت وجعل الناس ينون
 عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله
 وددت لو اني خرجت من الدنيا كافا لا علي ولا لي
 وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت
 لي ولكن الحمد لله الذي لم يجعل مني بيدي رجل
 يدعي الاسلام وكانت اصابته يوم الاربعاء ودفن
 يوم الاحد وصح ان الشمس انكفت يوم موته وبلغ
 ابعن عليه وكانت خلافته عشرين وستة
 اشهر وابربعة ايام وعمره ثلاث وستون سنة
ذكر خلافة امير المؤمنين ذي النورين
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال

اهل

اهل العلم لما حضرت عمر الوفاة قيل له اوص
 يا امير المؤمنين واستخلف فقال ما اري احدا
 احق بهذا الامر من مولاه النفر الذين توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومو عنهم راض يعني
 عثمان وعلي وطليحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
 ابن عوف ثم قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى
 الله واوصيه بالمعجزة والانصار واوصيه
 بالامصار خيرا ثم استشهد وترك الامر شورى
 بين الستة فاجتمعوا بعد وفاته وفوضوا امرهم
 لعبد الرحمن بن عوف ليختار افضلهم وما فيه
 صلاح الامة فخلا عبد الرحمن بعلي بن ابي طالب
 وقال لك من القدم في الاسلام والقراية من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله عليك
 لين امرتك لتعدلن ولين امرت عليك لتسمعن
 ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك
 فلما اخذ الميثاق بايع عثمان وبايعه علي وكانت
 مبايعته بعد موت عمر ثلاث ليال وفي مسند



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الامام احمد عن ابي وايل قلت لعبد الرحمن كيف
 بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبني قد بدلت
 بعلي فقلت انا ابايعك علي سنة الله وسنة رسوله
 وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم
 عرضت ذلك على عثمان فقال نعم **وفي الخلافة**
رضي الله عنه فقام بالامارة ثم قيام بعد عمر
 واحسن السيرة واظهر العدل وكان ورعا زاهدا
 حليما شديدا يحيا كثير التواضع يردف خلفه
 غلامه ايام خلافته ولا يستعيب ذلك ويطعم
 الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل الخل
 والزيت ويخطب الناس وعليه ازار ثمنه اربعة
 دراهم وخمسة ي صوم النحر ويعوم الليل ويحتم
 القرآن في ركعة وخصاله الحميدة اكثر من ان تحصى
كيف وقد قال في حقه النبي صلى الله
 عليه وسلم عثمان احيا امتي واكرمها **وقال ابي**
 له سخي من رجل تسخي منه الملائكة **وقال اسد**
 امتي حيا عثمان بن عفان **وقال عثمان ولي**

في الدنيا والاخرة **وقال** لكل بني خليل في امته
 وانا خليلي عثمان بن عفان **وقال** لكل بني رقيق
 في الجنة ورفيقي فيهم عثمان **وقال** ليدخلن الجنة
 بشاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا
 النار ابي غير ذلك من الاحاديث **وجارضي الله**
عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
 حين جهز جيش الفسرة فنشرها في حجره فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقبله ويقول ما ضر
 عثمان ما عمله بعد اليوم ما ضر عثمان ما عمل
 بعد اليوم وفضله مشهور بين المسلمين **اسلم**
رضي الله عنه قديما ومورايع اربعة في الاسلام
 واعتق منذ اسلم الفين واربعماية رقبة وازانا
 ولا سرق في جاهلية ولا اسلام ووجه النبي
 صلى الله عليه وسلم ابنته رقيه وام كلثوم
 ولا يعرف احد تزوج بنتي بني غيره ولذلك كمي
 ذا النورين **وقال** له النبي صلى الله عليه وسلم
 لو ان لي اربعين ابنة لزوجته واحدة بعد واحدة

حتى لا يبقى منهن واحدة وما زوجته ابنتي ابو جحى
من اسد **واخبر النبي صلى الله عليه وسلم** بقتله
فقال يقتل عثمان وهو يقرا في المصحف وانه يسيل
دمه على قوله تعالى فيكفيكم الله فكان كما قال
صلى الله عليه وسلم فاستشهد في الدار وبين يديه
المصحف فنضح الدم على هذه الآية فيكفيكم
اسد وهو السميع العليم كذا قيل ولا يخفى ما فيه
وكان ذلك يوم الجمعة في ثامن ذي الحجة وقيل
في اواسط ايام التشريق وصلى عليه الزبير ودفنه
بالبيع وكانت خلافته رضي الله عنه اثني عشر
سنة الا اثني عشر ليلة وعمره اثنان وثمانون
سنة علي خلاف فيه **ذكر خلافة امير المؤمنين**
ابي الحسن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه قال اهل العلم لما طأت ايام عثمان
كره ولايته نفر من الصحابة يظنون منه اجور
والظلم وما يوري من ذلك وانما كان الظلم بغيا
علمه واختياره ممن ولاه من اقاربه من بني امية

حتى قدم عليه من اهل مصر نحو الالف رجل يتظلمون
وقدم جمع من البصرة وجمع من الكوفة وكثر القال
والقيل في عثمان وحاصره الناس في الدار **فبلغ**
عليًا ان عثمان يراد قتله فبعث الحسن والحسين
وقال قوما سيفكما على باب عثمان فلا تدع احدا
يصل اليه وبعث الزبير ابنه عبد الله وبعث
طلحة ابنه وبعث جماعة من الصحابة ابناهم
كذلك فتسلق رجال علي عثمان من دار رجل
من الانصار فقتلاه وخرجوا ربين لا يعلم من ثما
قيل ان احدهما من اهل مصر فبلغ الخبر عليا وطلحة
والزبير ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذملت
عقولهم وقال علي للحسن والحسين كيف قتل امير
المؤمنين وانتم علي الباب ورفع يده فطعم الحسن
وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله
ابن الزبير وخرجوا مغضبين حتى اتي منزله
فاجتمع عليه كبار المهاجرين والانصار
باليوم اخلافة وبأيعوه وكانت مبايعته



في الغد من قتل عثمان **ويقال** ان طلحة والزبير
بايعا كارمين غير طابعين ثم خرجا الى مكة وعائشة
في اخذاء وخرجوا الى البصرة يطلبون بدم
عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقى ه
بالبصرة طلحة والزبير رضي الله عنهما وبلغت
القتلى ثلاثة عشر الفا **قال قيس بن عباد**
سمعت عليا يوم اجمل يقول اللهم اني ابراهيم اليك
من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان
وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله
اني لا استحي ان ابايع قوما قتلوا عثمان واني لا استحي
من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن ولما بايعوني
فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان
حتى يرثي **وقال** بعضهم سمعت عليا يقول
ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان والله
الذي لا اله الا هو ما قتلت وما واليت ولقد
نذيت فعصوني ثم اقام علي بالبصرة خمس عشرة
ليلة ثم انصرف الى الكوفة فخرج عليه معاوية



ومن معه بالسامرة فبلغ عليا فارفا لتقوا بصفين
ودام في القتال اياما وقتل في خلق كثير من الفريقين
ثم رجع علي الى العراق ورجع معاوية الى الشام
والحروب التي جرت بين علي ومعاوية مشهورة وقد
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بوقعة اجمل وصفين
وقتل عائشة والزبير عليا وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا **ولي الخلافة**
كرم الله وجهه فاحسن السيرة بعد عثمان
واظهر الثقة للرعية واقام العدل والامانة
حتى حكى انه افتقد درعا ولما وبصفين فوجد
عند يهودي فحاكمه فيه الى قاضيه شريح وجلس
بجنبه وقال لولا ان خصمي يهودي لاستحييت
معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تسوا بينهم في المجالس
ثم ادعى علي فانكر اليهودي فطلب شريح
البيضة من علي فاتي بقنبر واحسن فقال
شريح سرادة الابن لا تجوز للاب فقال اليهودي

امير المؤمنين قدمني الي قاضييه وقاضييه قضي
عليه فاسلم واقربا للذرع **وهو** كرم الله وجهه
واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين
واعطاه صلى الله عليه وسلم اللوا في موطن كثيرة
سما يوم خيبر وحمل يومئذ باب حصن علي ظهره
حتى صعد المسلمون عليه ففتحوه وانهم جروه
بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا وفي رواية
انه تترس بباب الحصن علي نفسه فلم يزل في يده
وما يقاتل حتى فتح الله عليه **وقال في حقه**
النبي صلى الله عليه وسلم علي امام البر
وقاتل الفج منصور من نصره مخذول من
خذله **وقال** عنوان صحيفة المومن حب علي
ابن ابي طالب **وقال** علي مني بمنزلة هارون
من موسى **وقال** علي مني بمنزلة راسي من بدني
وقال ان عليا مني وانا منه وما ووي كل مومن
بعدي **وقال** علي يزهر في اجنة ككوكب الصبح
لاهل الدنيا **وقال** صلى الله عليه وسلم

النظر

النظر الي علي عبادته **وقال** صلى الله عليه وسلم
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله الي غير ذلك من الاحاديث المشهورة
وقال معاوية رضي الله عنه لضرار
ابن حمزة صف لي عليا فقال كان والله بعيد
المدى شديد القوي يقول فضلا ويحكم
عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من
لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها انه بالليل
ووحشته بالكرة وكان غزيرا الدمعة طويلا
الفكره يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام
ما خشن وكان فينا كاحدنا يحبيننا اذا سالناه
ويا تينا اذا دعوتاه ونحن والله مع تقريبه
ايتانا وقرية منا لانكاد نكلمه بيبة له يعظم
الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوي في
باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد
لقد رايت في بعض مواقفه وقد ارخي الليل سدوه



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وغارت نجومه. قابضا على الحية. يتحمل تحمل
السليم. وبكى بكاء الحزين. ويقول يا دينا غري
غري. الي توفيت ميمت ميمت. قد طلقك
لانا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطاك كبير
و. بك حقي. اه اه من قلة الزاد. وبعد الفس
ووحشة الطريق. وبكى معاوية وقال رحم الله
ابا الحسن كان والله كذلك **وكان رضى الله**
عنه يقول لا يرجون العبد الا ربه. ولا يخافن
الاذنبه. ولا يستحي جاهل ان يال عما يعلم. ولا
يستحي عالم اذا سئل عما يعلم. ان يقول الله اعلم.
كونوا اينابيع العلم. مصابيح الدليل. خلقان الثياب
جدد القلوب. تعرفون في ملكوت السما. وتذكرون
في الارض. وكان يقول سلوني عن كتاب الله فانه
ليس من اية الله وقد عرفت بديل نزلت ام بئر
ام في سهل ام في جبل وكان يرفع قميصه ويلبسه
ويقول ان لبس المرقع يخشع القلب ويقطع
من قميصه ما زاد على روس الاصابع وكان انت

كثرة

وقيل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ نذرتهم الذي
هو عليه فلم يذراين ذمب ثم قطعت اطراف
ابن ملجم وجعل في قوصره واحرق بالنار وقيل بل
امر الحسن بضرب عنقه **ولما حضرته الوفاة**
رضي الله عنه دعي الحسن والحسين فقال لهما
اوصيكما بتقوي الله. ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما
ولا تبكيا علي شي زوي منكم عنكم. وقوله الحق. وارحمنا
اليتيم. واعينا الضعيف. واصنعنا للآخرة. وكونا
للظالم خصما. وللمظلوم انصارا. واعملوا لله. ولا
تاخذكم في الله لومة لائم. ثم نظر الي ولده محمد
ابن الحنفية فقال اوصيك بما اوصيت به اخويك
واوصيك بتقوي الله. لعظم حقها عليك. ثم قال
اوصيكما به فانه اخوك وابن ابيكما. وقد علمتما
ان اباكما كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا الله الا الله
الي ان قبض كرم الله وجهه وكانت خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر واياما وعمره ثلاث وثلاثون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سنة وقيل غير ذلك **ذكر خلافة ولده الحسن**
رضي الله عنه قال اهل العلم لما
استشهد علي ولي الخلافة بعده الحسن بمبايعة
اهل الكوفة والعراق وخراسان والحجاز واليمن
فاقام ستة اشهر وقيل سبعة اشهر واحد عشر
يوما وقيل غير ذلك خليفة حق وامام عدل
تحقيقا لما اخبر به جده الصادق بقوله اخلافة
بعدي ثلاثين سنة فان تلك الاشهر هي المكمل
لثلاثين فكانت خلافته منصوفا عليه ولذا انا
معاوية عنه واقربه معاوية بذلك وبعد تلك
الاشهر سار الي معاوية في اربعين الفا وسار اليه
معاوية من الشام فلما التقى لجمعان علم الحسن
انه لن تغلب احدي الطائفتين حتي تقتل اكثر
الاخري فكتب الي معاوية يخبره علي انه يصير
الامر اليه علي ان لا يطلب احدا من اهل المدينة
والحجاز والعراق بشي مما كان علي ايام ابيه فاجابه
معاوية الي ما طلب وكان ذلك تصديقا لقول

جده

جده صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا السيد
يصلح الله به بين فئتين عظيمتين
وفضله مشهور كان رضي الله عنه سيدا كريما
وجوادا حليما زاهدا عابدا اذا سكتة ووقارا وكفا
سرفا ما اخرج الشيخان عن البراء قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه
وهو يقول اللهم اني احبه فاجبه **وقال**
اسامة بن زيد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وحسن وحسين علي وركيه فقال مذان ابناي
وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاجبهما الي غير ذلك من
الاحاديث الشهيرة **وكان** رضي الله عنه يقول
اني لا استحي من ربي ان القاه ولم امش الي بيته
فمسي خمسا وعشرين حجة وان اجناب لتقاد بين
يديه **وروي** انه لما استخلف بينما هو يصلي اذ
وثب عليه رجل فطعنه فخنجر وهو ساجد فقال
يا اهل العراق اتقوا الله فينا فاننا امرؤكم واضيعكم
ونحن اهل البيت الذي قال الله فيهم انما يريد



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انه ليذمب عنكم الرجس اهل البيت الالية فيما
 زال يقول حتى ما بقي احد في المسجد الا ولوبكي
مات رضي الله عنه شهيدا استقته زوجته
 جعد بنت الاشعث السلمي ففقطع كبده ولما حضرة
 الوفاة قال لاهيه يا اخي ان اباك استشف لهذا
 الامر فصرفه الله عنه وولي ابو بكر ثم استشف
 لهذا وصرفت الي عمر ثم لم يترك وقت السوي
 انم تعدوه فصرفت عنه الي عثمان فلما قتل عثمان
 بويج ثم نوزع حتى جرد السيف فما صفت له واني
 والله ما اري ان تجمع الله فينا النبوة والخلافة
 ثم اوصاه بما اوصاه ولم يبق الا اياما حتى مات
 وصلي عليه سعيد بن العاص لانه كان واليا
 علي المدينة من قبل معاوية ودفن بالبقيع وعمر
 سبع واربعون سنة رضي الله عنه **ذكر**
خلافة امر المؤمنين معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنه ولما اول خلفا بني امية بعد عثمان
قال اهل العلم لما نزل الحسن لمعاوية عن

الخلافة

الخلافة كان ذلك في ربيع الاول وسمي هذا العام
 عام الجماعة لاجتماع الامة فيه علي خليفة واحد
 وصار اصحاب الحسن يقولون له يا عار المؤمنين
 فيقول العار خير من النار وقال له رجل السلام
 عليك يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل
 المؤمنين **وتخلا الامر لمعاوية رضي الله عنه**
 فاحسن السيرة واظهر العدل والاحسان وقات
 الادلة علي حقيقة خلافته ودخلت الامة تحت
 طاعته **قال كعب الاخبار** لن يملك احد
 هذه الامة ما ملك معاوية وصدق كعب فيما
 نقله مع انه مات قبل خلافته فان معاوية
 بقي نحو العشرين سنة لم يزل في الارض
 بخلاف غيرهم ممن بعده واحسن سيرته مع اهل
 البيت فكان يرسل الحسن في كل سنة مائة الف
 وارسل له مرة الف الف وخمسمائة الف والحروب
 التي وقعت بينه وبين علي ليست عن بغض ولا
 حسد بل عن خطأ في الاجتماع رضي الله عنهم اجمعين



وفضل معاوية مشهور **كيف وقد قال في حق**
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله دينا
 مهديا **وقال** اللهم علم معاوية الكتاب والحساب
 وقه العذاب **وقال** رضي الله عنه ما زلت اطعم
 في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا معاوية اذا ملكت فاحسن **وسيل** ابن المبارك
 رضي الله عنه ايما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز
 فقال الغبار الذي دخل في انف فرس معاوية
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد
 العزيز **وقال** رجل بحضرة بعض العلما ابن عمر
 ابن عبد العزيز من معاوية فغضب وقال
 لا يقاس باصحاب رسول الله احد معاوية صاحبه
 وكاتبه وامينه علي وحي الله عز وجل **والذي**
اجمع عليه اهل السنة انه يجب علي كل احد
 تركية جميع الصحابة باثبات العدالة لهم والكف
 عن الطعن فيهم والثناء عليهم فقد اني الله عليهم
 في ايات من كتابه قال تعالى محمد رسول الله والذين

لوه

معه اسد علي الكفار رحا بينهم الاية **وقال**
 صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتدتم
 امشيتتم **وقال** الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
 غرضا بعدي فمن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
 فقد ابغضني ومن اذامهم فقد اذاني ومن اذاني
 فقد اذني الله فيوشك ان ياخذ **وقال** يا ايها
 الناس احفظوني في اصمري واصحابي لا يطالبنكم
 الله بمظلة احد منهم فان لم ليت مما يؤدب
وقال من حفظني في اصحابي كنت حافظا له يوم
 القيمة ومنافقهم اكثر من ان تحصى رضي الله عنهم
 اجمعين وامانتا علي محبتهم وحشرنا في زميرتهم
 وتحت الويتهم انه علي ذلك قدير وبالله جابة جدر
 وكانت خلافة معاوية رضي الله عنه سبع عشرة
 سنة وثلاثة اشهر وقيل عشرين سنة واربعة اشهر
ثم بعد معاوية رضي الله عنه ولي
ابنه يزيد فابا السيرة وقفل افعال قبيحة
 شهيرة من اعظم قتل الحسين وحمله الك رسول



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم سبايا على اقتاب الجبال
وغزوه المدينة بجيش أرسله فأكثر فيه من القتل
والفساد العظيم ما لم يهور حتى فض ذلك
الجيش لحماية بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك
ومن حملة القرآن نحو سبعمائة وبطلت الجماعة
من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلت
الكلاب فبالت على منبره كل ذلك تصد بقالما
أخبره عليه الصلاة والسلام ثم سار جيشه هذا
إلى قتال ابن الزبير بمكة فدموا الكعبة بالمنجنيق
وأحرقوه بالنار فأي شيء أعظم من هذه القبائح
التي وقعت في زمنه ناشية عنه **وقد**
اختلف أهل السنة في كفرهم فمنهم من ذهب إلى كفره
وجواز اللعنة عليه كالعلامة ابن الجوزي وثقله
عن الإمام أحمد واختاره السعد التتقازاني ومنهم
من قال إن الإسلام التوقف في شأنه وتفويض
أمره إلى الله سبحانه ولم يجز اللعنة عليه كحجة
الإسلام الغزالي واختاره ابن حجر المكي وهكذا

٢٥
هو لا يبق المواقف لقواعد الشريعة وكانت
مدق ولايته ثلاث سنين وشهرين **ثم بويغ**
معاوية ابن يزيد وكان شابا صالحا فصعد
المنبر فقال إن هذه الخلافة جبل الله وتكلم
بكلام بليغ ثم قال سأترككم أمركم ولم يعهد
إلى أحد ثم تغيب في منزله حتى مات رحمه الله
تعالى **ثم بويغ ابن الزبير** بمكة واطاعه
أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان **وقام**
مروان بن الحكم بالعام فبقي تسعة أشهر
وثمانية وعشرين يوما **وقام مقامه ابنه**
عبد الملك وجهز العسكر لقتال ابن الزبير
فحاصره الحجاج بمكة حتى قتله وأبو ابن اثنين وسبعين
سنة وصلبه على باب الكعبة رضي الله عنه
وظلص الأمر لعبد الملك ثلاث عشرة سنة وأشهر
ثم مات وترك أولاد أربعة الوليد وسليمان
وزيد ومسلم وكلهم ولوا الخلافة **فولي بعد**
الوليد وكانت خلافته تسع سنين وأشهرًا

ثم اخوه سليمان وكانت خلافة ثلاث سنين
 الا اربعة اشهر واياما **ثم عمر بن عبد العزيز**
 رضي الله عنه فاحسن السيرة واحيا العدل وكان
 يحكي في سيرته عمر بن الخطاب وورد ان الذي اب
 رعت مع الشياه في ايام خلافته وبالغت الهمة
 في التنا عليه حتى قال سفيان الثوري الخلفا
 الراشدون خمسة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي
 وعمر بن عبد العزيز امه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
 فكان يبشر به ويقول من ولدي رجل بوجه
 شجه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **جلس**
 رضي الله عنه ليلة ينظر في قصص الرعية في ضوء
 السراج فجاء غلامه يحدثه في سبب يتعلق بيته
 فقال له عمر اطف السراج وحدني لان هذا الد
 من بيت مال المسلمين ولا يجوز استعماله الا في
 اسفال المسلمين **وقال** يوما للمجد بن كعب صف
 لي العدل فقال كل مسلم يكون اصغر منك سنا
 فكن له ابا ومن كان اكبر منك فكن له ولدا

ومن كان مثلك فكن له اخا وعاقب كل مجرم على
 قدر جرمه واياك ان تضرب مسلما سوطا واحدا
 علي حقد منك يصيرك الي النار ومناقبه كثيرة
حكى انه ارتفع غيم عظيم في ايام خلافته
 فوقع مع المطر برودة عظيمة فانكسرت فخرج
 منه كاعد عليه مكتوب هذه براءة من الله العزيز
 لعمر بن عبد العزيز من النار وكانت خلافته
 سنتين وخمسة اشهر واياما وعمره اربعون
 سنة **شمر** استخلف يزيد بن عبد الملك فكانت
 خلافته اربع سنين وشهرا **شمر** اخوه مشام
 فبقي تسع عشرة سنة واشهر **شمر** الوليد بن
 يزيد بن عبد الملك اجمعوا على خلافته بعد عمه
 مشام فبقي سنة وشهرين وقيل نحو اربع سنين
 ثم قاموا عليه فقتلوه لنفسه وشربه الخمر
 سيما لما اراد ان يشربه على الكعبة وانتشرت
 الفتن وتغيقت الاحوال من يومئذ ولم يتفق
 بعد ذلك ان يجتمع الناس على خليفة واحد لوقوع

الفتن بين من بقي من بني امية وخروج المغرب
الاقصى عن العباسيين بتغلب بعض المروانيين
على الاندلس ولم يبق من الخلافة الا الاسم بعد
ان كان يخطب لعبد الملك في جميع اقطار الارض
شرقا وغربا ويتولي احد في بلد امارة في شي
الاباء الخليفة **ثم بويج يزيد بن الوليد بن**
عبد الملك فبقي خمسة اشهر واثنى عشر يوما وكان
عادة امير المؤمنين نائبا عن المنكر ونقص الجند
من ارزاقهم فسمي الناقص واما وعمر بن عبد العزيز
اعدل بني مروان **ثم ابراهيم بن الوليد بن عبد**
الملك فاقام ثلاثة اشهر **ثم ج مروان بن**
محمد لقتاله فخلع ابراهيم نفسه لجل مروان **ثم**
بقي مروان خمس سنين وشهرا وانقطعت حينئذ
ولاية بني امية فجميع من ولي منهم اربعة عشر
رجلا سوي عثمان وخلص لهم الف الف شهيد
ثم انتقل الامير الي بني العباس بن عبد
المطلب **ثم** رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوق

فوق السفاح ابو العباس فبقي اربع سنين هـ
وشهرا **ثم المنصور** وكانت خلافته اثنين وعشرين
سنة **ثم المهدي** فبقي عشرين سنين وايا ما **ثم**
الهادي فبقي ستة وثلاثة اشهر **ثم الرشيد**
فبقي ثلاثا وعشرين سنة وايا ما وكان يحج سنة
ويغزو سنة ويوزر الصالحا والعلماء خرج
ليلة لزيارة الفضيل بن عياض ومعه العباس
فلما اجتمع به قال له عطني فقال له يا امير المؤمنين
استعد لجواب الله يوم القيمة واعلم ان الدنيا
لودامت لعاقل ما وصل اليه جاهل ولودامت لمن
مضي ما وصل اليه من بقي فبكي الرشيد فقال
له العباس مهلا يا فضيل فقد قتلت امير المؤمنين
فقال له الفضيل يا ماني انت وقومك املكتموه
وتقول مهلا فقد قتلتك فقال الرشيد
واسه ما جعلك ماني الا وقد جعلني فرعون
ثم ولي الامين فبقي اربع سنين وستة اشهر
وايا ما **ثم المأمون** وكان فاضلا عالما يقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انه ما كان في خلفا بني العباس اعلم منه في جميع
العلوم وكان يجلس مع الفقهاء والعلماء والمتكلمين
للمناظرة ولما اول من اظهر المحنة للامام احمد
ودعا له يقول بخلق القرآن ووقع له معه ما وقع
ومات غازيا الي ارض الروم في رجب سنة ثمانين
عشرة ومايتين وقبره بطرسوس وكانت خلافة
عشرين سنة وخمسة اشهر واثنين وعشرين يوما
ثم المعتصم فبقي ثمانين سنة وشهرين واياما
ودعا احمد ليقول بخلق القرآن وامر بضربه و
فمك احد في السجن ثمانية وعشرين شهرا **ثم**
الوائق فبقي خمس سنين وشهرين واظهر ما اظهر
لاحد من المحنة وقال له لا تجمعن اليك احدا
ولا تاكني في بلد انا فيه فاقام احمد محتفيا
حتى مات الواثق **ثم ولي المتوكل** فبقي اربع
عشرة سنة وتسعة اشهر واياما وامر برفع المحنة
عن احد واحضره واكرمه واجري له في كل شهر
اربعة آلاف درهم فلم يرض احد بذلك وكتب

بنا



الي افاق برفع المحنة واظهر السنة رحمة الله
تعالى **ثم المنتصر** فبقي ستة اشهر **ثم المستعين**
فبقي ثلاث سنين وتسعة اشهر **ثم المعز بالله**
فبقي ثلاث سنين وستة اشهر واياما **ثم**
المعتدي بالله فبقي احد عشر شهرا وسبعة عشر
يوما وكان موصوفا بالزهد يتحري سيرة عمر
ابن عبد العزيز **ثم المعتد على الله** فبقي ثلاثا
وعشرين سنة واياما **ثم المعتضد** فبقي ثمان
سنين وتسعة اشهر ويومين **ثم المكتفي بالله**
فبقي ست سنين وستة اشهر واياما **ثم المقتر**
فبقي اربعة وعشرين سنة وخمس من الخلافة مرتين
ثم عادت اليه وكان له يوم ولي ثلاثة عشرة سنة
وشهرا واحدا وعشرين يوما ولم يل خلافة من بني
العباس اصغر سنا منه **ثم بعد القائم** فبقي ست
سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام **ثم المتقي لله**
فبقي ثلاث سنين واحدا عشر شهرا **ثم المستكفي**
بالله فبقي سنة واربعة اشهر ويومين **ثم**

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المطيع لله فبقي تسعا وعشرين سنة وأشهر راعى
 خلع نفسه طايغا غير مكره لابنه **الطايح لله**
 فبقي الطايح سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وأياما
 ثم خلع **وولي بعده القادر بالله** فبقي ثلاثا
 واربعين سنة وقيل احدى واربعين سنة
 وثلاثة أشهر واحد عشر يوما ولم يبلغ احد من
 خلفاء قبله مدة ولا بنة ولا طول عمره لانه عاش
 ثلاثا وثلاثين سنة وقيل ستا وثلاثين **ثم**
ولي ابنه القايم فبقي اربعا واربعين سنة
 وثمانية أشهر ويومين **ثم المقتدي** فبقي تسع
 سنة وخمسة أشهر **ثم المستظهر** فبقي خمسا
 وعشرين سنة وأشهر **ثم المسترشد بالله**
ثم المستضي **بامر الله** ثم من بعده ثم قال
 الله تعالى وتلك الايام نداول بين الناس
 ذموا جميعا فعلى الدنيا من بعدهم السلام ففي
 قصصهم عبرة للمعتبرين وفي النظر في اثارهم
 موعظة للمتقين فرحم الله امراءنا نظري في

الماضي

تر تعد اعضاءه في الثامن البرد فليل له ان لاخذ
 لك كسا من بيت المال فقال له احب ان اتقص
 المسلمين من بيت ما لهم شيئا **قال الامام**
احمد ما جال احد من الفضائل مثل ما جال علي وفضله
 مشهور بين اهل الحق والباطل **اشكركم الله**
وجهه وملهوا بن عشرينين وقيل تسع وقيل ثمان
 وقيل دون ذلك قال رضي الله عنه بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم
 الثلاثاء ولم يعبد الا وثان قط لصفوه ومن ثم
 يقال فيه كرم الله وجهه **سئل** وملهوا علي
 المنبر بالكوفة عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه
 ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال
 اللهم اغفرهم هذه الآية نزلت في وفي عني حمزه وفي
 ابن عتيبي بن الحارث فاما عبيدة فقضي
 نحبه شهيدا يوم بدر وحمزه قضى نحبه شهيدا
 يوم احد واما انا فانتظرا سقاه يخضب منه
 من ماله واسار بيده الي حبيته ورأسه عهدا عهدا



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الي جيبني ابو القاسم صلي الله عليه وسلم فكان
كما قال عليه السلام **قتله عند الرحمن بن**
ملجم ليلة الجمعة سابع عشر رمضان استيقظ
رضي الله عنه سحرًا وقال له بنه الحسن رايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ما لقيت من امتك فقال لي ادع عليهم
فقلت اللهم ابدلني بهم خير الي منهم وابدلهم بي
شرا لهم مني ودخل المودن فقال الصلاة فخرج
علي من الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة
فضربه ابن ملجم بسيفه فاصاب جبهته الي قرنه
ووصل دماغه فمسك ابن ملجم رجل من محمدان
واخذ السيف منه وجابه الي علي فنظر اليه
وقال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما
قتلني وان **سليت** رايت فيه راي فاقام الجمعة
والسبت وتوفي ليلة الاحد فغل وكفن وصلي
عليه احسن وكبر عليه سبعًا ودفن بدار الاماره
بالكوفة ليلا او بين منزله واجماع العظم اقوال

وفيل

الماضين وتخلق باخلاق من كان منهم من الصالحين
وحمد الله حيث جعله من المسلمين ومن امة هذا
النبى الكريم فان امة لا تزال تحب في الدنيا والاخرة
ببركة عليه الصلاة والسلام **قال** صلي الله
عليه وسلم لن تملك امة انا اولهم وعيسى بن مريم
اخرهم والمهدي وسطهم **وقال** امتي مثل المطر
لا يدري اكرم خيرهم اوله ناله سبحانه ان يجعلنا
من خيار امة وان يحينا على محبته ومحبة صحابته
وان يتوفانا على ملته وان يجعل الدنيا اكبر همنا
وامبلغ علمنا وان لا يسلط علينا بد نوبنا من ارحمنا
انه ارحم الراحمين **اللهم** انما نعبدك طوعا ونفيل
كرهًا نخافك لانك عظيم ونرجوك لانك كريم نرجو
لانك اله ونخافك لاننا عبيد فارحمنا لكرم الربوبية
اولضعف العبودية كفانا عزًا ان نكون لك
عبيد وكفانا شرفًا ان تكون لنا ربا كل فرح بغيرك
زائل وكل شغل بسواك باطل السرور بغيرك
السرور والسرور بغيرك ما والغرور ان حاسبتنا



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بفضلك لنلنا رضوانك. وان حاسبنا بعد لك
لم نتل غفرانك. وان نظرنا الي فضلك فالعجب
ممن ملك كيف هلك. وان نظرنا الي عدلك
فالعجب ممن نجنا كيف نجنا. نحن الماكين ان لم
تكن لنا. الي من نلتجى اذا صرفتنا. الي اين نذهب
ان طردتنا. ممن نتوسل ان نجبتنا. من يقبل
علينا ان اعرضت عنا. قد القينا نفوسنا بين
يديك. وطمعنا بحسن وعدك وجميل رفقك
فيما لديك. فاجمع شتات قلوبنا بحسن عنايتك
واجبي موتنا بغيث ولايتك. وطره من كل وصف
يباعد عن مقامك. ثم الكتاب بحمد الله
وعونه **قال** مولفه سالمحه الله تعالى
وعفا عنه هذه كلمات يسيرة. قد اشتملت على
فوائد كثيرة. **منها** بيان بعض من خلقه المصطفى
عليه الصلاة والسلام **ومنها** بيان كثير من
معجزاته على راية من اليجاز والاختصار **ومنها**
بيان جملة من اخلاقه الشريفة. وخصاله

الحمد

الحمد. وحسن سيرته وعشرته. **ومنها** بيان
التاريخ من حين ولادته الي حين وفاته **ومنها**
بيان خلافة الخلفاء من اصحابه وما ورد في
فضلهم من الاحاديث الحسن او الصحيحة
ولما ذكر في هذا المجموع اللطيف الاما كان
صحبا او حسنا عند المحمدين. ولما ذكر فيه
من ذلك الا ما اعتمد العلماء من الراشدين.
وحذفت ذكر رواية الحديث مبالغة في الاختصار
خشية تطويل الاحكام. لا سيما والنفوس قد
جبت على حب المختصر من الكلام. فصار
مجتعافيه ما هو في كتب كثيرة غريم. والله اعلم
ان لا ينساني من بزه وخيم. امين **ووافق**
الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم
الجمعة المبارك الموافق لتاسع عشر شهر
ربيع الاول من شهر سنت اربع واربعين ومائة
والف. ختمت بالخير الوفاء. من هجرة من له
العز والشرف سيدنا محمد صلي الله عليه

وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصفا
 الكرام، مداليا واليام، **بقلم** افقر
 الوري، واحوجهم الي رب الثري، من في رعاية
 ربه العلي، محمد يعقوب المقدسي الحنبلي بن المرحوم
 الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ يحيى بن المرحوم الشيخ يوسف
 والد المؤلف لهذا الكتاب، جعلنا الله واياه من
 الامنين يوم الحساب، وادخلنا واياه الجنة
 بمنه وكرمه مع المحباب، بجاه سيدنا محمد واله
 واصحاب، وغفر لكاتبه ايضا الذنوب
 وتر له العيوب، ونظر له بعين
 الرضا، مع التجاوز والصفح
 عما قدمضي، بجاه محمد
 المرتضى امين
 امين
 لم

شعر

شعر

تم الكتاب بعون الله ذي الجود، رب البرية فجرى الماني العود
 يا قاري لخط قل بالله مجتهدا، اغفر لكاتبه يا خير معبود

غيره

اني يالك بالله الذي خضعت له السموات وهو الواحد البا
 اذا تأملت فاستغفر لكاتبه، لعل كاتبه ينجو من النار

غيره

اقول لناظر لرقيم كفي، رجائي من اولي البصائر اخذ
 فعاك اذا نظرت لما بنايني، اجادت بالرقيم تكون اخذ
 فتلمح في دعاء مستجاب، لكاتبه الفتى الفاني محمد

غيره

كبت وقد ايقنت لك اني، سبلي يميني والحروف رائي
 رعا الله قوما عاينوا فترحموا، علي من لهذا الخط باليد كا



شبكة

الألوكة

www.alukah.net